مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٢

الحياة العلمية في مدينة شهرزور خلال العصر السلجوقي (٤٤٧-٥٩٠هـ/١٠٥٥-١١٩٤م)

صفاء شكري نظير علي(*)

ملخص البحث

تعد مدينة شـــهرزور من بين أهم مدن المشرق الإسلامي، ومن المراكز العلمية المهمة كانت لها مكانتها الاقتصادية بين جاراتها، وفي خلال النصف الثاني من القرن الخامس والقرن السادس الهجريين تبوأت شهرزور مركزًا علميًا مرموقًا بين عواصم الدولة السلجوقية آنذاك كأصفهان والري وهمذان قزوين، وينسب إلى شهرزور العديد من العلماء والأسر العلمية الشهيرة في العصر الإسلامي بوجه عام والعصر السلجوقي بوجه خاص، وقد تركوا لنا تراثًا علميًا كبيرًا ، ورحل علمائها وطلاب العلم المنتسبون إليها إلى العديد من بلدان العالم الإسلامي طلبًا للعلم والمعرفة وذاع صيتهم في البلدان، وظلت شهرزور علي مكانتها العلمية حتي نهاية الحكم السلجوقي في سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م ، لذا جاء اختياري لموضوع الحياة العلمية في مدينة شهرزور خلال العصر السلجوقي لإبراز مكانة شهرزور والوقوف علي اشهر علمائها ودورهم في ازدهار الحياة العلمية في مختلف البلدان التي نزلوا وعاشوا بها في العالم الإسلامي خلال العصر السلجوقي .

Abstract

Sharazur was one of the most important towns in the Islamic Mashreq and was one of the significant scientific centers which occupied a distinguishable economic status among the surrounding countries. During the second half of the 5th and 6th centuries AH, Sharazur occupied a remarkable scientific status among the capitals of the Seljuk country such as Isfahan, Valery, Hamadan, and Qazvin. Indeed, It was the country to where scientists and the famous people in science belonged, either in the Islamic age in general or in the Seljuk era in particular, and who they left behind a great scientific heritage after migrating them to many Islamic countries in their search for much more science and knowledge, and after that, they became so greatly famous around the world. Sharazur maintained its scientific status until the end of the Seljuk Era in 590 AH / 1194 AD.

Therefore, this is the reason behind my choice of this topic, "The Scientific Heritage of Sharazur in the Seljuk Era", with the aim of shedding light on the status of Sharazur, and of focusing on the most famous scientists there and their role in flourishing the scientific life in all the countries to where they emigrated and lived in the Islamic world during the Seljuk Era.

(*) مدرس بقسم التاريخ– كلية الآداب جامعة سوهاج

مقدمة

تعد مدينة شـــهرزور من بين أهم مدن المشرق الإسلامي، وقد كانت مركزاً وسوقاً تجارياً رائداً في إقليم الجبال[١]، فهي من المدن الرئيسة في الإقليم وخلال النصف الثاني من القرن الخامس والسادس الهجريين تبوأت مركزاً علمياً مرموقاً بين عواصم الدولة السلجوقية[٢] آنذاك كأصفهان[٣] والري[٤] وهمذان[٥] وقزوين[٦]، ينسب إلى شهرزور العديد من العلماء والأسر العلمية الشهيرة في العصر الإسلامي بوجه عام والعصر السلجوقي بوجه خاص، وتركوا لنا تراثا علميا كبيرًا، ورحل علمائها وطلاب العلم إلى العديد من بلدان العالم الإسلامي طلبًا للعلم والمعرفة وذاع صيتهم في البلدان، وظلت شهرزور علي مكانتها العلمية حتي نهاية الحكم السلجوقي في سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٣م علي أيدي الخوارزميين[٧]، لذا جاء اختياري لموضوع الحياة العلمية في مدينة شهرزور خلال العصر السلجوقي، ليكون موضوع البحث الذي بين أيدينا، وسوف أتناوله من خلال النقاط الآتية: أولًا: تعريف بمدينة شهـرزور، ثانيًا: جوانب من الأحوال السياسية لمدينة شهرزور في العصر السلجوقي، ثالثًا: عوامل ازدهار الحياة العلمية في شهرزور في العصر السلجوقي، رابعًا: أشهر علماء مدينة شهرزور، الخاتمة، الملاحق، قائمة المصادر والمراجع .

أولًا : تعريف بمدينة شهـــرزور:

تعددت أراء الجغرافيين والرحالة في أصل تسمية شهرزور بهذا الاسم ففي القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ذكر الرحّالة مسعر بن مهلهل قائلاً" شهرزور هي مدينات وقرى، وفيها مدينة كبيرة، وهى قصبتها، تسمى (نيم آرزراي)(٨)، وذكر الإدريسي في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) بأنها لفظة فارسية، بمعنى نصف الطريق[٩]، وأشار ابن الأثير وأبو الفدا إلى أنَّ أصل تسمية شهرزور إلي مدينة "زور"؛ وذلك لأنَّ " شهر" تعنى المدينة باللغة الفارسية[١٠]، وأشار السمعاني في كتابه الأنساب أنَّ سبب تسمية شهرزور بهذا الاسم " أن الذى بناها هو زور بن الضحاك"[١١].

أما البدليسى فقد ذكر تسمية أخرى لكورة شهرزور وهى" شهرزول"[١٢]، بينما أورد بابان تفاصيل اسم شهرزور، حيث قال أنه قريبٌ من الكلمة الكردية "زر– زول" أي المدينة المجدبة، أو "زه هر–زه ر– زول ،ومعناها "مدينة السم"[١٣]، وتتفق هذه التسمية لما أورده المؤرخون والبلدانيون عن فتح المسلمين للمدينة، وذكر أن "بها عقارب مميتة، تصيب الرجل من المسلمين فيموت."[١٤]

وجدير بالذكر أن اسم شهرزور أطلق على مدينة، وعلى كوره[١٥] أيضًا، فقد أشار ياقوت[١٦] في معجمه بأن شهرزور بأنها كوره واسعة في إقليم الجبال ، تقع بين اربل[١٧]

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٢

وهمذان، ويتضح ذلك أيضًا مما ذكره القزويني في القرن السابع الهجري بان " مدينة شهرزور "كورة واسعة في الجبل بين أربل وهمدان، بها قرى ومدن، أهلها أكراد بلدهم ينشئ ستون ألف بيت من الأكراد...وكانت مدينة ذات سور عريض عال" [١٨] .

أما عن حدود شهرزور مع جاراتها من المدن والمناطق المتاخمة لها فقد كان يحدها من الشمال إقليم أذربيجان[١٩] وجبل السلق[٢٠] الذي كان يعد حداً طبيعيا بين شهرزور وأذربيجان[٢١] ،أما من ناحية الجنوب فيحدها مدينة خانقين[٢٢] وكرخ جدان[٢٣] ، ومن الشرق كانت تحدها كورة حلون ، ومن الجهة الغربية تحدها كورة باجرمي [٢٤].

- **المدن والقري التابعة لشهرزور فهي :**

مدينة شهرزور أو(نيم ازراه) وتعد هذه المدينة قصبة كورة شهرزور، ونيم اذراه تعنى نصف الطريق، أي منتصف الطريق من المدائن إلي بيت النار في مدينة الشيز [٢٥] .

مدينة الشيـز[٢٦] مدينة بين مراغة و زنجان وشهرزور والدينور، بها بيت نار ذات شأن كبير عند الفرس منها تذكى نيران المجوس من المشرق إلي المغرب ومن عجائب هذا البيت انه يوقدون فيه منذ سبعمائة عام فلا يوجد فيه رماد البته، ولا ينقطع عنه الوقود ساعة، وكان لهذا البيت قبة وعلى رأس هذه القبة هلال، وظل طلسم هذا البيت وقد حاول كثير من الأمراء أن يقلعوا هذا الهلال فلم يستطيعوا.

بلدة بيـر: بلد حصين وهى من نواحي كورة شهرزور، أهلها شيعة ، قد اسلموا على يد زيد بن على، وهى مأوى كل ذاعر، وكل صاحب غارة. [٢٧]،

مدينة دزدان[٢٨]، وهي مدينة تقع بين مدينتي نيم اذراه وبير، مدينة حصينة لها سور عريض، تركض الخيل عليه، وشيد على باب المدينة مبنى عالي، وهو برج جبلي وأميرها عليه ، ويستطيع من هذا البرج أن ينظر بعيداً على عدة فراسخ ، فإذا رأى غزاة من بعبد رفع سيفه فتغلق ابواب المدينة، وكانت هذه المدينة ممتنعة، منصورة على كل من يعتدى عليها والسبب ؛ انه نبي الله داود وسليمان (عليهما السلام)دعا لها ولأهلها.

مدينة تيرانشاه : مدينة من نواحي كورة شهرزور، وبها قلعة حصينة سميت باسمها [٢٩] قرية ديلمستان: من قرية من قرى شهرزور، وهى قريبة من قصبة المدينة نيم ازراه، وهى تبعد عنها سبعة فراسخ (٢١ميلا) ، وهذه القرية كان الديلم أيام الأكاسرة اذا خرجوا من بلادهم إلي للغارة عسكروا فيها[٣٠].

ناحية قسنان أو قنى :هي ناحية من شهرزور ، وتكتب أيضاً قنا.[٣١]

أما عن جبال شهرزور فيوجد بها عدد من الجبال ، فمن المنطقة من حد مدينة شهرزور ممتدة أعلى مدينة حلوان وغيرها من المدن المتأخمة لها[٣٢]، ومن حدود أذربيجان، إلي أن يعود إلي شهرزور، وكلها جبال، لا يكاد يوجد فيها فضاء كبير، ولا يرى منه جبل[٣٣]، ويشير أبو الفدا في

وصفه لجبال هذه المنطقة فيقول عن جبلها" ويمر إلي شمالي شهرزور حيث يطلق عليه في جزيرة ابن عمر[٣٤] جبل الجودي".[٣٥]

أما عن أنهار مدينة شهرزور فكان نهر الزاب الأسفل هو أكبرها وأكثرها ماء ، وينبع نهر الزاب الأسفل من جبال شهرزور، ويصب في نهر دجلة[٣٦]، ويدعى بالزاب الصغير، و قديماً يقال له نهر الذهب[٣٧]، وهناك نهر مخرجه من جبال شهرزور يعرف بنهر تامرا، واسع يحمل السفن في أيام المدود.[٣٨]

وجدير بالذكر أنَّ مدينة شهرزور لم تكن بمعزل عن المناطق والمدن المجاورة لها ، فقد كانت تربطها بها العديد من الطرق ، التي يرتادها المسافرين والقوافل التجارية مما أدى إلى ازدهار النشاط التجاري بها وسهل علي العلماء وطلبة العلم الترحال إليها أو انتقال أبنائها إلى العواصم الإسلامية الأخرى طلبا للعلم والمعرفة ، فقد كانت مدينة شهرزور تقع علي طريق خراسان العظيم فعندما يلتقي طريق خراسان بمدينة حلوان، يتفرع منها طريق باتجاه الغرب إلى شهرزور والمسافة بينهما تسع محطات(سكك) أي(١٨) فرسخ (٣٦ميلًا)[٣٩]،وكذلك الطريق بين مدينة شهرزور والدينور كانت المسافة بينهما خمسه وعشرون فرسخاً. [٤٠]

أما عن الأحوال المناخية في شهرزور فقد كان يسودها مناخ إقليم الجبال ويشير المقدسي إلي مناخها ويقول" هو إقليم بارد كثير الثلوج والجليد، شديد البرد...."[٤١]، كما يصف اليعقوبي مناخ كور الجبال ويقول:" كور الجبل الحزنة، الخشنة، المثلجة،.."[٤٢]، ويضيف اليعقوبي ويعقب عن اعتدال المناخ" يعتدل فيه الهواء في جميع الأزمان والفصول ويكون الحر شديد في أيام الصيف والبرد شديداً في أيام الشتاء، و يعتدلان الفصلان الخريف والربيع في أوقاتهما"[٤٣]، فيكون جو شهرزور وخماً في فصل الصيف تكثر فيه الحشرات[٤٤].

وقد ساعد تنوع المناخ في مدينة شهرزور إلي تنوع المحاصيل الزراعية والفواكه المختلفة، واعتمد بعض الناس في سقيهم أراضيهم في شهرزور علي مياه الأنهار بها و علي المياه المستخرجة من العيون والآبار المختلفة الموجودة بالقرب منهم، فكانت القبائل الكردية قد سكنت سهل شهرزور لوجود عيون المياه الوفيرة الباردة ، وقد كانت تحيط بشهرزور البساتين العامرة.[٤٥]

وقد شهدت مدينة شهرزور رواجا اقتصاديا كبيراً ووصفت برغد العيش وكثرة الرخص وحسن المكان وخصب الناحية بحالة واسعة وصورة رائعة "[٤٦] فقد عمرت أسواقها بكافة عروض التجارة ، فكانت ذات تجارة واسعة ومجمعاً لكثير من التجار الذين عملوا في كل صنف من صنوف التجارة فقد اشتهرت مدينة شهرزور بإنتاج نوع خاص من الكروم والأعناب الجيدة، و كان يُعرف عند أهلها باسم الودع وكان ما يزيد عن حاجة أهلها كان يصدر إلي المدن المجاورة لها [٤٧] ، كما كان ينبت في جبال شهرزور حب الزلم الذى اشتهرت به وكان يستخدم لأدوية الباءة .[٤٨]

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٢

كما اشتهرت شهرزور بكثير من الصناعات وكان لأهلها يد باسطة في العديد من الصناعات خاصة الصناعات الدقيقة التي انتشرت في المدينة وكان منها الصناعات الحديدية المتنوعة التي شغلها بعض أهالي المدينة ومنها صناعات الأسلحة من السيوف والدروع والسهام وغيرها وانتشرت في العديد من نواحي شهرزور [٤٩]، وكذلك صناعة الأبواب والتي غالباً ما كانت تصنع من الحديد ومنها أبواب الأبراج والقلاع والحصون والمدن والقلاع والأسوار[٥٠].

وعلي أية حال فإنَّ مدينة شهرزور كانت تتمتع بمركز اقتصادي مهم بين مثيلاتها من مدن المشرق الإسلامي، وقد كانت مقصداً للتجار ، وملتقي للطرق التجارية التي تصلها بالجهات الأربعة، حيث قامت بدور كبير في النشاط التجاري، فيلتقي فيها التجار بمختلف عروض التجارة ، وكان لتجارتها النشطة دوراً كبيراً في الرخاء الذي عمها خلال العصر السلجوقي، وقد أدى هذا النشاط الاقتصادي الذى شهدته مدينة شهرزور وأسواقها إلى ازدهار أحوالها المعيشية لأهلها ووفرة الأموال التي امتلأت بها خزائن حكامها وأمرائها وثراء أهلها مما كان له اثر واضح علي ازدهار الحياة العلمية بها وبرز من رجالها الكثير من العلماء الذين زاع صيتهم في مختلف العواصم الإسلامية .

أما عن سكان شهرزور فقد كانوا خليطاً من الكرد والعرب والتركمان والفرس وغيرهم ، ومن ابرز سكانها العنصر الكردي فقد شكل عنصراً بشرياً مهما من سكان شهرزور ونواحيها ، فكانوا يمثلون السكان الأصليون بها ، حيث يرجع تاريخ ظهور الكرد إلي الألف الأول قبل الميلاد[٥١]، كان الأكراد من العناصر البشرية البارزة التي لعبت دوراً كبيراً في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مدينة شهرزور، ومثل الأكراد العنصر الرئيس بمدينة شهرزور فقد وصفها الأصطخري وابن حوقل " بانه قد غلب عليها الأكراد" وهم غالبية سكانها وهي في أيديهم [٥٢]، حيث تقطن مجموعة من القبائل الكردية فيها " فهذه الجبال مسكونة ومأهولة بالأكراد الارية والحميدية والهذبانية وغيرهم من أكراد شهرزور" [٥٣]، وأشار القزويني[٥٤] أيضا إلى أن شهرزور: " أهلها أكراد بلدهم ينشئ ستين ألف بيت من أصناف الأكراد الجلالية واليابسان والحكمية والسولية" .

والي جانب الأكراد في شهرزور كان هناك العرب وقد وفدوا إليها مع منذ بداية حركة الفتوحات الإسلامية ثم ازدادت أعدادهم خلال العصور الإسلامية ، فقد أصبحت شهرزور شانها في ذلك شان العديد من بلدان المشرق الإسلامي مستقراً لكثير من العرب ، وهناك إشارات كثيرة لوجود القبائل العربية في كتب البلدانيين حيث أنَّ العرب كانوا يشكلوا عنصراً رئيساً منها قبيلة بني شيبان العربية ، وقد عقدت قبيلة بني شيبان مصاهرة وعلاقات تجارية بينها وبين الكرد حيث كانت توجد علاقات حسنة للغاية بينهم، واتخذت شهرزور ملجأً لها.[٥٥]

كذلك شكل التركماني[٥٦] جزء من سكان شهرزور بجانب الأكراد والعرب ، ويذكر الطوسي [٥٧] كان عددهم كبير دخل المدينة ، وكانوا قد انضموا إلي الجيش السلجوقي وقدموا خدمات كبيرة للسلاجقة عند قيام دولتهم وقد أشار إلي ذلك الوزير نظام المُلك[٥٨]، وقد سكنت جماعات من القبائل التركمانية في المناطق الجبلية الواقعة بين مدينة شهرزور وحلوان وداقوقا ومنها القبيلة القفجاقية[٥٩]، قد تعاظم نفوذ التركمان في منطقة شهرزور وأعمالها.[٦٠]

ثانيا : جوانب من الأحوال السياسية لمدينة شهرزور خلال العصر السلجوقي:

كانت بداية فتح مدينة شــهرزور على يد القائد عتبة بن فرقد السلمى[٦١] في عهد الخليفة الراشد عمــر بن الخطاب(ﷺ) في عام٢٠هـ/٦٤٢م، "وغنم المسلمون مغانم كثيرة لا تحصى"[٦٢]، ثم أصبحت تابعة إدارياً لوالي الكوفة والبصرة في العراق، وكانت مدينة شهرزور تدار من قبل إدارة الموصل، غير أنها فُرقت عنها منذ أواخر خلافة هارون الرشيد في العصر العباسي الأول.[٦٣]

وفي خلال القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) كانت شهرزور من المدن الهامة ، وكانت مقراً للولاة التابعين للدولة البويهي في المشرق ، وكانت الدولة البويهية تمر بفترة من الضعف والاضطرابات السياسية والعسكرية آنذاك من جانب بعض القوي السياسي المعاصرة لهم [٦٤] ، وكانت مدينة شهرزور وغيرها تحت سيطرتهم مما أدى إلي ضعف النفوذ البويهي ، حتى تمكن السلاجقة من القضاء علي نفوذهم في المشرق الإسلامي والعراق أيضًا .[٦٥]

ففي سنة ٤٣٣هـ/١٠٤١م نجح السلطان طغرلبك السلجوقي، ومعه أخاه إبراهيم ينال[٦٦] السيطرة علي مدن إقليم الجبال، فقصد أولاً مدينة الري ودخلها سنة٤٣٤هـ/١٠٤٢م وسيطر عليها، ثم اتخذها عاصمة لملكه [٦٧] ، بعد نجاح طغرل بك في تكوين دولته في الري، بدأ التوسع بالاستيلاء " علي باقي المدن ومن بينها شهرزور، [٦٨] تجدر الإشارة لأهمية منطقة مدينة شهرزور لأنها تعتبر الطريق الرابط بين محاور الدولة السلجوقية في إقليم الجبال، وظلت شهرزور طوال عهد السلطان طغرلبك يدين أمرائها بالطاعة والولاء للسلاجقة وكذلك حتي عهد السلطان ملكشاه ،غير أنَّ الأوضاع في شهرزور ونواحيها تغيرت بوفاة السلطان ملكشاه سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م[٦٩] حيث كانت بدايةً التفكك والانحلال، فقد أصاب الدولة السلجوقية الضعف والانهيار بعد موت ملكشاه بسبب النزعات والخصومات بين أفراد البيت السلجوقي .

وتأثرت مدينة شهرزور كثيراً بموت السلطان ملكشاه شانها في ذلك كشان باقي المدن السلجوقية الأخرى، وصارت ساحة نزاع بين زعماء السلاجقة وغيرهم، فلم تنأي مدينة شهرزور بنفسها عن تبعات الحروب السلجوقية، وكان الصراع على العرش السلجوقي بين أبناء السلطان ملكشاه وهم بركيارق الذى كان في أصفهان عند وفاة والده، وبين أخيه محمود الذى كان مع أمه تركان

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٢

خاتون في بغداد[٧٠]، فالتقي بركيارق بعساكر أخيه محمود بالقرب من بروجرد في ذي الحجة سنة٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م، وجرى قتال انتهي بهزيمة محمود، وقتل وزيره [٧١] ، وظلت تلك الصراعات قائمة خلال سنوات عديدة منذ عام٤٩٥هـ/١١٠١م وتأثرت بها شهرزور والتي لم تهدأ الأحوال السياسية بها إلا في عهد السلطان محمود بن ملكشاه حتي سنة٥٢٥هـ/١١٣٠م كانت وفاة السلطان محمود في همذان، وبوفاته ظهر الصراع حول حكم السلاجقة.[٧٢] وفي سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م استولي السلطان مسعود السلجوقي[٧٣] علي همذان عاصمة الدولة السلجوقية آنذاك ، ونصب نفسه سلطاناً علي السلاجقة، وجعل ابن أخيه داود ولياً لعهده[٧٤].

وكان لتلك التطورات السياسية أثرها الواضح علي مدينة شهرزور، فقد تأثرت الأوضاع الإدارية للمدن إما بالإضافة إليها أو الاقتطاع منها علي حسب ما تفتضيه الأحداث الدائرة آنذاك حيث كان كثير من الحكام والأمراء يستغلون فرصة التوسع علي حساب المناطق المجاورة لهم ويضيفون إلي مناطق نفوذهم مدن وبلدانً أخري مثل ما حدث لمدينة شهرزور وهو ما نراه في سياسة الأتابك عماد الدين زنكي عام ٥٢٦هـ/١١٣١م [٧٥] الذي سعى إلي ضم شهرزور إلى نفوذه في عهد السلطان مسعود السلجوقي لتكوين جبهة إسلامية موحدة آنذاك ذلك بالتوسع علي حساب مناطق النفوذ السلجوقي باتجاه الشرق مقتطعاً شهرزور وأعمالها حيث قد تعاظم نفوذ التركمان وخطرهم في منطقة شهرزور وأعمالها، وما يجاورها من حصون، وكانت في يد قفجاق بن أرسلان تاش التركماني[٧٦].

في عام٥٣٤هـ/١١٣٩م كان عماد الدين زنكي قد رغب في ضم شهرزور وأعمالها، فحذره أصحابه من ذلك، وأشاروا عليه بتركه، وإنه إن ضيق عليه سلم الولاية إلي السلطان مسعود السلجوقي، إلا أنه سير عسكره وجمع أصحابه ولقيهم فتصافوا واقتتلوا فأنهزم قفجاق وأُستبيح عسكره وبذلوا الأمان لقفجاق، وضم عماد الدين زنكي شهرزور وأعمالها إلي الأتابكية الزنكية، وخفف عن أهاليها ما كانوا يلاقونه من التركمان آنذاك .[٧٧]

غير إنَّ سيطرت عماد الدين زنكي علي شهرزور وأعمالها لم يرض عنها السلطان مسعود الذي انكر عليه ذلك، و حاول الاستيلاء علي إمارة زنكي والقضاء علي حكمه[٧٨]، ففي سنة٥٣٨هـ/١١٤٣م جري الصلح بينهما إنَّ حمل عماد الدين زنكي مائة ألف دينار للسلطان مسعود ليرحل عن الموصل ، ثم حمل له مبلغ عشرين ألفاً فقبلها مسعود آنذاك، وكان سبب رجوعه هو حصانة بلاد زنكي وكثرة عساكره وأمواله[٧٩]، وأيا كان الأمر فقد هدأت واستقرت أحوال شهرزور تحت الحكم الأتابكي .

من الجدير بالذكر أنه كان يلي امر شهرزور سيف الدين غازي الابن الأكبر لعماد الدين زنكي [٨٠] وظل حتي مقتل موت أبيه عماد الدين زنكي في عام ٥٤١هـ/١١٤٦م [٨١]، وقد ارسل

نائب زنكي الأمـــير زين الدين علي كوجك[٨٢] بالموصل سراً بالأمير سيف الدين غازي لاستدعائه من شهرزور للتنصيب وتولي الحكم بعد موت أبيه بالموصل[٨٣].

وقد كانت مدينة شهرزور وأعمالها وأربل إقطاعاً لأمير الموصل ونائبه بها زين الدين علي كوجك ، وفي عام٥٦٣هـ/١١٦٨م فارق زين الدين خدمة بني زنكي في الموصل، واستقر بإربل وكانت إقطاعاً له وسلم ما كان بيده لقطب الدين مودود، وبعد وفاته في٥٦٣هـ/١١٦٨م تولي ولده الصغير وكان المتحكم بالمدينة مجاهد الدين قايماز[٨٤]،في عام٥٧١هـ/١١٧٥م.[٨٥]

ومن ناحية أخري سادت الاضطرابات شهرزور وأعمالها[٨٦] حيث كان الأمير شهاب الدين محمد ابن بوزان قد خرج عن طاعة الملك سيف الدين غازي بن قطب الدين الثاني صاحب الموصل في عام ٥٧٢هـ /١١٧٦م، واستقل بالبلاد، بسبب عداوة الأمير شهاب الدين مع نائب الموصل مجاهد الدين قايماز، ولكن سرعان ما عاود إلي طاعة الملك سيف الدين غازي وآثر سلامة شهـرزور وأعمالها من مغبة المخالفة[٨٧]

وحدث إنَّ مدينة شهرزور قد دخلت ضمن حيز مناطق الصراع بين الأتابكية الزنكية من جانب والدولة الأيوبية من جانب أخر، فبعد المعارك بين السلطان صلاح الدين[٨٨] وعز الدين مسعود صاحب الموصل تقرر الصلح في عام٥٨١هـ/١١٨٥م علي حساب اقتطاع جزء من الأراضي الكردية وضمها إلي نفوذ دولة السلطان صلاح الدين فتقرر" أن يُسلم إليه عز الدين شهرزور وأعمالها وولاية القرابلي، وأن يخطب له بالبلاد، وأن يضرب اسمه علي السكة"[٨٩]، ويشير أحد المؤرخين أن عز الدين مسعود اقتصرت أملاكه علي مدينة شهرزور فقط [٩٠]، ومن ثم انقسمت أراضي الدولة الأتابكية بين السيطرة الأيوبية من جهة الغرب وما بين سيطرة دولة السلاجقة من جهة الشرق حينئذ.

وقد كان لأمير مدينة شهرزور مكانة عند السلطان صلاح الدين حيث تجدر الإشارة إلي اتصال السلطان طغرل السلجوقي بالسلطان صلاح الدين الأيوبي، فقد أرسل إليه رسولاً للحصول على العون منه لاسترجاع ملكه سنة ٥٨٥هـ/١١٨٩م إلا أنَّ صلاح الدين اعتذر عن ذلك لكونه مشغولاً في حرب الصليبين[٩١]، إلا انه كتب إلى حسن بن قفجاق[٩٢] في شهرزور[٩٣]، للقيام بإعانته وخدمته. ثم كلف جمال الدين أبو الفتح إسماعيل بن محمد للقيام بمهمة الصلح بين قزل أرسلان والسلطان طغرل، ولكن دون جدوي[٩٤]، وظل نفوذ الدولة الأيوبية لمدينة شهرزور إلى إنَّ أسندت إدارتها إلي الأمير أبوسعيد كوكبوري[٩٥] بن علي بن بكتكين بن محمد التركماني وابن صاحب إربل الملك زين الدين علي كوجك، وكان قد اتصل بصلاح الدين وتحالف معه، وقد واسند اليه إربل وشهرزور في عام ٥٨٦هـ/١١٩٠م، وقد ظلت مدينة شهرزور تحت إدارة الملك المظفر كوكبوري حتي وفاته في سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م[٩٦].

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٢

ثالثا : عوامل ازدهار الحياة العلمية في شهرزور خلال العصر السلجوقي .

تمتعت مدينة شهرزور وغيرها من مدن وعواصم المشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي بازدهار الحياة العلمية والأدبية بها ، وأصبحت تنافس كبريات العواصم في العالم الإسلامي ومن بينها بغداد حاضرة الخلافة العباسية ، فزخرت عواصم المشرق ومن بينها شهرزور بالعلماء والأدباء واغدق عليهم الأموال، و صارت قبلة للعلماء والأدباء والشعراء[٩٧].

فقد كانت مدينة شهرزور من أهم المراكز العلمية والأدبية في الدولة السلجوقية، فقد كانت الدولة السلجوقية في تلك الآونة تتمتع بحركة علمية نشيطة حتي أصبحت مدنها في ذلك الوقت قبلة العلماء وطلاب العلم والمعرفة، وذكر ياقوت ذلك بقوله [٩٨] " أنه قد خرج من هذه الناحية من الأجلة والكبراء والأئمة والعلماء وأعيان القضاة والفقهاء ما يفوق الحصر " .

وقد تعددت العوامل التي ساعدت على ازدهار الحياة العلمية بمدينة شهرزور خلال العصر السلجوقي، حتي خرج منها العديد من العلماء في كثير من العلوم ورحلوا إلى الأمصار الإسلامية في طلب العلم وساهموا في ازدهار الحياة العلمية في البلدان التي رحلوا إليها ، وفيما يأتي نشير إلى أهم العوامل التي أدت إلى ازدهار الحياة العلمية في مدينة شهرزور :

- **تشجيع الحكام والوزراء للعلماء :**

كان لتشجيع سلاطين وأمراء السلاجقة ووزرائهم أثر كبير في ازدهار الحياة العلمية في شهرزور وغيرها من المدن والعواصم في دولتهم ، فقد كانوا يخصون الشعراء والأدباء ورجال العلم بعطائهم وتشجيعهم وإسباغ المنح والعطايا الوفيرة عليهم مما جعل حكمهم يزخر بالكثير من رجال العلم والأدب المبرزين في فنون العلم المختلفة[٩٩]، وكان سلاطين السلاجقة يختلطوا بالعلماء والأدباء والشعراء وعقدوا لهم المجالس، وقد كانوا يجلون العلماء ويقدروهم ، وحظوا لديهم بالتشجيع ومنحوهم كل اهتمام، وقد أدرك سلاطين السلاجقة أن العلماء هم مشاعل الحضارة وعماد الدولة، ومن ثم شجعوا العلوم والعلماء، واهتموا ببناء المدارس، وامتلأت قصورهم ومجالسهم بالعلماء ورواد العلم والأدباء والفقهاء[١٠٠].

فكان السلطان السلجوقي ألب أرسلان[١٠١] (٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م) من سلاطين السلاجقة الذين يخصون الشعراء والأدباء ورجال العلم بعطائهم وتشجيعهم وإسباغ العطايا الوفيرة عليهم وزخر عهده بالكثير من رجال العلم والأدب خاصة في عهد وزيره نظام الملك الطوسي(ت ٤٨٥هـ/١٠٩٢م)الذي عمل وزيراً للسلطان ألب أرسلان وللسلطان ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م) من بعده، [١٠٢].

وجدير بالذكر إنَّ للوزير نظام الملك دور واضح في ازدهار الحياة العلمية في شهرزور وسائر مدن الدولة السلجوقية فقد عمل نظام الملك خلال مدة وزارته على إلغاء المكوس[١٠٣]، للتخفيف

على الرعية والرفق بهم وأقام العدل وأنصف الرعية والعلماء وأشار الذهبي[١٠٤] إلى ذلك فقال: " خفف المظالم ورفق بالرعايا" ، وهو ما كان له أثره من تشجيع الرعية علي التعلم وطلب العلم والقيام بالرحلات العلمية المختلفة من وإلي مدينة شهرزور، كما كان لنظام الملك دور في تثبيت السلطان ملكشاه ذلك أنه قام بإعداده وتأهيله لمنصب السلطان، إذ رغبه في دراسة العلوم [١٠٥]، وقد زاد السلطان ملكشاه من اهتمامه بالعلم والعلماء حتي نقل عنه أنه صنف رسالة في وصف مملكته وأخباره[١٠٦]، بالإضافة إلي ذلك كان يهتم بالمراكز العلمية كأنشاء المدارس والربط[١٠٧]، كما كان السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه أيضًا له معرفة بالعلوم وخاصة في النحو والتاريخ والسير[١٠٨]، وقيل أن السلطان محمود قد أشتهر عنه حفظه للأشعار ونسبت إليه كثيراً من الأبيات الفارسية[١٠٩]، كما كان السلطان طغرل ابن أرسلان بن طغرل كان يتطلع علي العديد من العلوم[١١٠]، وعلي أية حال كان اهتمام سلاطين الدولة السلجوقية بالعلم والعلوم المختلفة أثراً كبيراً علي ازدهار الحياة العلمية في مدينة شهرزور خلال عهدهم .

- **المجالس العلمية والأدبية:**

كان لهذه المجالس دور كبير في ازدهار الحياة العلمية والأدبية في شهرزور، فقد عرفت الدولة السلجوقية الكثير من هذه المجالس التي تضم العديد من العلماء والأدباء في الدور والقصور، وكذلك المساجد، يتناظرون فيها في فروع العلم المختلفة، وقد حرص سلاطين السلاجقة على عقد هذه المجالس في قصورهم وأحاطوا أنفسهم بأشهر العلماء والأدباء والشعراء المعروفين وراد العلم والمعرفة [١١١].

فقد حرص سلاطين السلاجقة ورجال دولتهم ونوابهم علي ارتباط الحكماء والأطباء بهم، وانقطاعهم إلي قصورهم، حيث أن الغالبية منهم كانوا يشاركون مشاركة حسنة في التقدم العلمي لاسيما العلماء الذين يعرفون لغات متعددة[١١٢]، فكان مظفر الدين كوكبوري حاكم أربل وشهرزور قد حرص علي إقامة الندوات العلمية الدينية، فكان يجتمع عنده أرباب العلوم والفقهاء والمحدثون في ندواته، ويبدو أنه كان جواداً مع العلماء، ذلك أنهم نالوا منه الكثير من الصلات والهبات.[١١٣]

- **دُور العلم (المدارس والمساجد والمكتبات وخزائن الكتب)**

كانت العديد من مدن المشرق الإسلامي ومن بينها مدينة شهرزور تعد من المراكز العلمية التي زخرت بالكثير من دُور العلم ، وكان يقصدها كثير من طلاب العلم والعلماء، ، وفي شهرزور اشتهر الكثير من العلماء المشهورين ورحلوا إلى بلدان العالم الإسلامي . [١١٤] وقد كانت المدارس تمثل احدي دُور العلم التي ساهمت بقدر كبير في ازدهار الحياة العلمية آنذاك ، وكانت تستقبل طلبتها من خريجي المساجد والكتاتيب[١١٥]، وهي تشكل مرحلة متقدمة في سُلم

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٢

التعليم في مختلف مراحله[١١٦]، فتعد المدارس إحدى المؤسسات التعليمية التي قام ببنائها سلاطين السلاجقة الأوائل وهي المدارس النظامية التي أسسها الوزير نظام الملك وهي خير دليل علي نجاح السلاجقة العلمي والثقافي ، فقد كانت تلك المدارس بمثابة أول مدارس علمية منتظمة في العالم الإسلامي ، ووفد إليها الكثير من العلماء والفقهاء والأدباء الذين حظوا برعاية وعناية سلاطين السلاجقة ورجال دولتهم ، وجدير بالذكر أن الوزير نظام المُلك الطوسي بني المدارس في معظم المدن الإسلامية ومن بينها مدينة شهرزور ، وعُرفت تلك المدارس بالنظامية، ويذكر أن الوزير نظام الملك له في كل مدينة بالعراق وخراسان مدرسة ، ومن ثم كانت المدارس مشعلاً من مشاعل العلم والمعرفة داخل مدن الدولة السلجوقية ومن بينها مدينة شهرزور[١١٧].

كما كان للمساجد دور لا يقل عن دور المدارس في ازدهار الحياة العلمية آنذاك ، فمنذ عهد الرسول(ﷺ) قام المسجد بوظيفة التعليمية بجانب كونه دار للعبادة ، فقد كان مسجد الرسول(ﷺ) مكاناً لتعليم المسلمين، واعتبر بمثابة المدرسة التي تمكنهم من تَعلم القراءة والكتابة، فقامت المساجد والجوامع بوظيفتها كمؤسسة تعليمية، وكان من الطبيعي أن تختص المساجد بالدراسات الدينية فقد عُنيت بدارسة علوم القرآن والفقه والعقائد واللغة ، وأصبحت المساجد إحدى مراكز التعليم[١١٨] و شيدت كثيراً من المساجد داخل المدن ونُسبت إلي المدن ذاتها مثل مسجد مدينة شهرزور خلال العصر السلجوقي .

وبجانب المدارس والمساجد كان هناك المكتبات وخزائن الكتب التي كان لها دور بارز في ازدهار الحياة العلمية في شهرزور وسائر مدن المشرق خلال العصر السلجوقي ، فقد عُرف الكثير من العلماء وطلاب العلم بولعهم الشديد ورغبتهم في القراءة، كما تميزوا بالعمل في جمع النادر من المصنفات والمجلدات مما دفع بهم إلي إيجاد أو تخصيص أماكن لحفظها ، إن انتشار هذه الخزائن والمكتبات وازدهارها يعود إلي جهود هؤلاء العلماء وغيرهم الذين عُرفوا بدعم مكتباتهم بأرقي المصنفات خدمةً لطلاب العلم والعُلماء وكان من الطبيعي أن تُلحق بالمدارس مكتبات، مثال ذلك المدارس النظامية والمدارس التي أُنشئت في شهرزور والتي كانت بها مكتبات خاصة بها[١١٩]، ولا شك في أن الكتب وتأليفها وخزائن الكتب وتعددها وأسواق الوراقين المنتشرة في سائر المراكز العلمية في المشرق الإسلامي والعراق خلال العصر السلجوقي ومن بينها مدينة شهرزور تعد مظهراً من مظاهر ازدهار الحياة العلمية آنذاك [١٢٠].

- **الرحلات العلمية :**

كذلك كان للرحلات العلمية دور كبير في ازدهار الحياة العلمية في مدينة شهرزور خلال العصر السلجوقي ، فإن الرحلة في طلب العلوم مفيدة، لان البشر يأخذون معرفتهم تارة علماً وتعليماً وإلقاء، وتارة محاكاة، وتلقيناً بالمُباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد

استحكاماً وأقوي رسوخاً، والرحلة تقيده كثرة الشيوخ ، و علي قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكة ورسوخها، فتعدد الشيوخ يُفيد تعدد الطرق إذ أن لكل منهم طريقته في التعليم [١٢١] .

ومن أشهر علماء شهرزور الذين رحلوا في طلب العلم الإمام الحافظ شيخ الإسلام تقي الدين ابن الصلاح ابن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري والمتوفي عام٦٤٣هـ/١٢٤٥م – قد عاصر أواخر العصر السلجوقي – والذي طاف العديد من المدن لطلب العلم وسافر إلي همذان وسَمِعَ من أبي الفضل بن المُعزم، وكان لابن الصلاح الشهرزوري تصانيف مثل كتاب علوم الحديث [١٢٢].

وقد أشار ياقوت[١٢٣] في معجمه إلي رحلة علماء مدينة شهرزور إلي خارج المدينة وعظم من قدرهم ، فقالي " وحسبك بالقضاة من بني شهرزوري قدر وعظم بيت، وفخامة فعل وذكر، ما علمت أن في الإسلام كله من ولي من القضاة أكثر من عدتهم من بينهم بني عصرون أيضاً قضاة الشام، وأعيان من فرق بين الحلال والحرام، وكثيراً جداً من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوءة."

رابعا : أشهر علماء مدينة شهرزور:

زخرت مدينة شهرزور بالكثير من العلماء والأدباء والشعراء وكثرت مصنفاتهم في العلوم المختلفة، وفيما يلى نشير إلى أشهر علماء مدينة شهرزور سواء الذين عاشوا فيها أو انتقلوا منها في رحلاتهم العلمية وأثروا في الحياة العلمية بعلمهم وبمصنفاتهم العلمية المختلفة آنذاك.

- **اشهر علماء شهرزور في علم القراءات :**

حرص المسلمون علي تعليم أبنائهم القرآن علي أن يداوموا علي قراءته كل يوم حتي يحفظوه ويتقنوا قراءته وتجويده، وقد ظهر في شهرزور نخبة من العلماء البارزين في حقل علوم القرآن الكريم ومنها علم القراءات[١٢٤]، واشتهر هؤلاء بالدقة في تدريسها وتأليفها وتلقينها فنالوا شهرة عالية ولُقبوا بألقاب تلائم مكانتهم ودرجاتهم العلمية ، فكانت الرحلة إليهم من مختلف البُلدان، وقد اشتهر من مدينة شهرزور إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب العابد الشهرزوري، كان مرابطاً منقطعاً للعلم والعبادة في مسجد طرطوس لمدة عشرين سنة مع جماعة من أمثاله[١٢٥]، والمبارك بن الحسن بن أحمد بن علي ابن فتحان الأستاذ أبو الكرم الشهرزوري المتوفي في عام٥٥٠هـ/١١٥٥م، فقد كان وحيد زمانه في القراءات، حيث قرأ بالروايات علي الكبار، وانتهت إليه لمشيخة الإقراء بالعراق، وكان عارفاً باختلاف الروايات، ومن أشهر مصنفاته كتاب "المصباح الزاهر للعشر البواهر" وكتاب "الزخائر في القراءات".[١٢٦]

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٢

- **اشهر علماء شهرزور في علم الحديث :**

علم الحديث هو كل ما ورد عن النبي(ﷺ) من الأقوال كما يبحث في إستاد الأحاديث النبوية و يتعرف علي رواتها، فضلاً عن انه يتطرق إلي معني الحديث من ألفاظه والمقصود به مستنداً إلي قواعد اللغة وضوابط الشريعة مطابقاً لأقوال النبي(ﷺ)[١٢٧]، ونال علم الحديث حظاً وافراً من جهود الفقهاء في مدينة شهرزور حيث قام المشتغلون بالرحلة إلي البلدان الإسلامية من أجل سماع حديث عالي السند علي يد العديد من العلماء والحفاظ الذين اشتهروا بالدقة في هذا المجال، أبو أحمد القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ت(٤٨٩هـ/١٠٩٥م) وكان شيخاً فاضلاً عالماً في عصره سمع ببغداد من أبا القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي روي لنا عنه ابنه أبو بكر بالموصل، وهو جد البيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والجزيرة إليه انتسبوا كان حاكماً بالموصل وسنجار مدة[١٢٨] أيضاً علي بن أحمد بن فتحان أبو الحسن الشهرزوري ت (٥٠٨هـ/١١١٤م) سمع الحديث عن أبي القاسم بن بشران وأبي بكر بن بشران وأبي علي بن المذاهب[١٢٩]،كما كان عبد الله بن القاسم بن علي الشهرزوري من علماء شهرزور المعروفين ومن رواة الحديث ، وكان مولده في سنة ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م تعلم ورحل في طلب العلم إلى بغداد واستقر به الحال في مدينة الموصل ، وروي الحديث وتولي أمر القضاء بها ، وظل بالموصل حتي وفاته في سنة ٥١١هـ/ ١١١٧ م [١٣٠].

وكذلك اشتهر من المحدثين بمدينة شهرزور وأعمالها مثل العالم عبدالله بن عبدالملك بن أحمد الدباس الأمين أبو غالب الشهرزوري المتوفي في جمادي الأول بعام ٥١٨هـ/١١٢٣م، والذي حدَّث عن الحسن بن علي و الحسن بن علي الجوهري، وكان صحيح الحديث له استماع وقبول [١٣١].

ومن ابرز محدثي شهرزور علي بن محمد أبو الحسن الشهرزوري المتوفي في سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٥ م وكان من الذين عاصروا الدولة السلجوقية في أواخر سنواتها ، كان قد رحل إلى العديد من البلدان فرحل إلى مصر وبغداد ودمشق وحدث بهم ،ويذكر انه كان لديه علم جيد بالمذاهب الفقهية بجانب كونه محدثاً [١٣٢].

- **اشهر علماء شهرزور في علم الفقــه :**

علم الفقه يعرف بأنه معرفة أحكام الله تعالي في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والإباحة، وهي منتقاه من الكتاب والسنة وما نصب الشرع لمعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل له فقه[١٣٣]، حيث أدي تعدد أئمة الفقه في فهم بعض النصوص الفقهية واستنباط الأحكام منها إلي تعدد المذاهب الفقهية[١٣٤] وكانت نسبة كبيرة من سكان مدينة شهرزور علي المذهب السُني، ونتبين ذلك من خلال دراسة حياة العُلماء والفقهاء المنتمين إلي شهرزور، وكان معظم هؤلاء علي المذهبين الشافعي[١٣٥] والحنفي[١٣٦]، وقد انتشر المذهبان بشكل كبير خلال العصر السلجوقي بفضل دعم الوزير السلجوقي نظام الملك، الذي أنشأ عدة مدارس لتدريس المذهب الشافعي[١٣٧]، كما كان سلاطين السلاجقة يتعصبون للمذهب

الحنفي، ويعملون علي نشره، ويساندون فقهاء الحنفية [١٣٨]، وجدير بالذكر أن المذهب الشيعي قد انتشر أيضاً في مدينة شهرزور إلي جانب المذاهب السُنية [١٣٩].

أيًا كان الأمر فانه مدينة شهرزور قد وجدت بها هذه المذاهب ، غير انه كان معظم العلماء والفقهاء شافعية[١٤٠]. وخرج من شهرزور بعض أعلام الفقه ومنهم : يوسف بن بعدان بن يزن محمد الشهرزوري وتوفي بمدينة حلوان في سنة٥٣٤هـ/١١٣٩م، وكان فقيهاً صالح السيرة[١٤١] ، أما ابو منصور المظفر بن القاسم بن علي الشهرزوري المتوفي سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م ، كان من بين اشهر فقهاء عصره وهو شهرزوري الأصل ، رحل إلي بغداد وتفقه بها ، ووصفه السمعاني[١٤٢] " بانه شيخ صالح حسن السيرة ، كثير التهجد والصلاة ، دائم الدراسة للقرآن " ، ومن بين فقهاء شهرزور أيضًا نذكر: الحسين بن علي بن إبراهيم أبو عبدالله الشهرزوري ، كان حياً في سنة ٥٤٧هـ / ١١٥٣ م ، وكان رحل إلى مدينة قزوين في طلب العلم ونزل بها وتفقه علي يد احد علمائها الإمام احمد بن إسماعيل [١٤٣].

ومن فقهاء شهرزور البارزين أيضًا نذكر: سعيد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر أبو الرضا الشهرزوري وقد نشأ في بيت مشهور بالفضل والرياسة، سمع ببغداد من زاهر بن طاهر الشحامي، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري وغيرهم، ودرس بنيسابور علي الشيخ محمد بن محيي، وعاد إلي بلده شهرزور، واشتهر حتي صار أوجه أهل زمانه وأخذ عنه أخرون، وكثير من طلبة العلم وتوفي عام٥٧٦هـ/١١٨٠م[١٤٤].

وهناك من فقهاء شهرزور أيضًا الفقيهة صلاح الدين بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسي الكردي الشهرزوري المتوفي في سنة ٦١٨هـ / ١٢٢١ م ، عاصر السنوات الأخيرة من العصر السلجوقي ، وهو فقيه شافعي المذهب ، تفقه علي يد أبي سعيد بن عصرون وغيره من كبار فقهاء عصره ، ورحل صلاح الدين الشهرزوري إلي مدينة دمشق ونزل بحلب ودرس الفقه بمدارسها وظل بها حتي وفاته [١٤٥].

- اشهر علماء شهرزور في اللغة والأدب:

كان نتيجة انتشار الدين الإسلامي في بلاد المشرق ودخول أعداد كبيرة من سكان هذه المدن في الإسلام أن أقبل الناس علي تعلم اللغة العربية وآدابها وشرع سكان المشرق من المسلمين وغيرهم في تعلم اللغة العربية وآدابها ليتفقهوا في الدين وليتعرفوا علي معاني القرآن الكريم والحديث الشريف[١٤٦]، فكانت اللغة العربية هي لغة التدريس والخطابة في المشرق الإسلامي وكذلك الوعظ والتذكير وكذلك الأملاء والتحديث والمناظرات وهي لحد كبير لغة التصنيف سواء في العلوم العقلية أو النقلية ومن ثَم ظهر الكثيرين من المهتمين بها ومن مشاهير علماء الأكراد عبد الرحمن الكردي الشهرزوري أحد فضلاء عصره في التفسير والأصول والنحو.[١٤٧]

كذلك ازدهرت الحياة الأدبية في مدينة شهرزور من خلال تشجيع الأمراء والسلاطين خلال العصر السلجوقي مما دفع إلي التنافس بين الشعراء والأدباء والكتاب فيما بينهم للكسب[١٤٨]، وتجلي ذلك بظهور عدد من الأدباء والشعراء و الشخصيات الأدبية والتي اكد ظهورها شمول

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٢

الحركة الفكرية وانسجامها مع سياق الحياة الأدبية التي يحتل فيها الشعر مكاناً بارزاً، سواء كانت اللغة العربية أو الفارسية، وأنعكس هذا النشاط من خلال نتاجهم في هذا العلم، وقد اشتهر عدد من رجال الفكر والأدب ومنهم؛ أبو حفص الشهرزوري وهو من ظرفاء الأدباء والشعراء ، وقد أورد له الثعالبي أبيات عديدة منها:

دعوت علي ثغره بالقلح وفي شعر طرته بالجلخ
لعل غرامي به أن يقل فقد برحت بي تلك الملح(١٤٩)

ومن شعراء شهرزور أيضاً أبو عدي الشهرزوري وهو أحد الشعراء البارزين، يرجح انه عاش في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وبعض أشعاره مدونة وقد ذكرها الثعالبي في أوائل القرن الخامس (الحادي عشر الميلادي) (١٥٠)، ومن أشهر شعراء مدينة شهرزور ، أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري المتوفي في القدس سنة ٤٦٢ هـ/١٠٧٠(١٥١).

ومن شعراء شهرزور المعروفين وكان له نظم جيد، عبدالله بن القاسم بن علي الشهرزوري المتوفي سنة ٥١١هـ/١١١٧م ، السابق الذكر في علم الحديث ، فقد كان له النظم والشعر، ومن أشعاره (١٥٢):

ما نظرت بعدك مقلت إلى أحد إلا وشخصك ماثل
ولا رقدت إلا وجدتك في الكري كأنك فيما بين جفني نازل

ومن شعراء شهرزور في النصف الثاني من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) نذكر : محمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري المتوفي في سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠ م ، كان جوادا كريما انفق الكثير من الأموال علي الأدباء والشعراء، ومن أشعاره في تنزيه الإله (١٥٣):

قامت بإثبات الصفات أدلة قصمت ظهور أئمة التعطيل
وطلائع التنزيه لما أقبلت هزمت ذوي التشبيه والتمثيل
فالحق ما صرنا إليه جميعنا بأدلة الأخبار والتنزيل

الخاتمة :

وبعد أن تناولت في الصفحات السابقة موضوع البحث " الحياة العلمية في مدينة شهرزور خلال العصر السلجوقي " ، نخلص إلي النتائج الآتية :

أولاً: تبين من خلال البحث موقع مدينة شهرزور المتميز وارتباطها الجغرافي بجاراتها عن طريق الطرق المرتبطة بينهم ، كما تبين من البحث أيضا مدي ما تمتعت به مدينة شهرزور من وضع اقتصادي بجوانبه المختلفة ، مما كان له عظيم الأثر علي الحياة العلمية بها ، وإقبال أبنائها علي العلم حتي أصبحوا من كبار العلماء في عصرهم .

ثانياً: وضح من خلال البحث أهمية شهرزور السياسية علي وجه الخصوص في العصر السلجوقي ، إذ كانت من كبري المدن آنذاك التي أثرت في كثير من أحداث الدولة السلجوقية .

ثالثاً: أبان البحث أيضًا تنوع عوامل ازدهار الحياة العلمية في شهرزور خلال العصر السلجوقي، إذ اظهر البحث أماكن العلم المختلفة وذلك بجانب تشجيع السلاجقة ورجال دولتهم للعلماء وطلاب العلم .

رابعاً : وأخيراً اظهر البحث من خلال اشهر علماء شهرزور سواء الذين عاشوا بها أو الذين رحلوا عنها إلى مدن العالم الإسلامي، أن اهتمامهم انصب بالدرجة الأولى علي العلوم الدينية واللغة والأدب، وقد وضح كل ذلك من خلال ما أتاحته المصادر المختلفة التي أشارت إلى مدينة شهرزور .

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٢

حواشي البحث

(١) يسمي أيضا بلاد البهلويين ، وهو من أقاليم ايران المهمة ، أطلق عليه البعض اسم إقليم قهستان ، ويحده شرقاً مفازة خراسان وفارس ، وغربا خوزستان والعراق العربي ، وشمالاً أذربيجان وجيلان وطبرستان ، وجنوبا فارس وخوزستان وجانبا من العراق العربي .ابن حوقل: أبو القاسم محمد بن حوقل ، صورة الأرض، طبعة بيروت، سنة ١٩٢٢م، ص٣١٥ ؛ شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت الحموي ، معجم البلدان، طبعة دار صادر بيروت، سنة ١٩٧٧م،ج١، ص٢٦ ؛القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد" طبعة بيروت، د.ت ، ص٣٤١) .

(٢) الدولة السلجوقية (٤٢٩هـ/١٠٣٩م-٥٩٠هـ/١١٩٤م) ، و السلاجقة فرع من قبائل الأتراك التي تعرف باسم قبائل الغز ، وينتسبون إلي إحدى القبائل التركمانية التي تعرف بقبيلة " قنق" وعرفوا بهذه التسمية نسبة لزعيمهم سلجوق بن دقاق ، وقد كان قيام دولتهم في سنة ٤٢٩هـ وشملت العديد من أقاليم الدولة الإسلامية في المشرق الإسلامي والعراق انتهي نفوذهم في عام ٥٩٠هـ وهو العام الذي قتل فيه طغرلبك الثالث علي يد الخوارزمشاهيين . (ابن الأثير: الكامل في التاريخ، طبعة بيروت، سنة ١٩٦٧م ج ٨، ص٢١: ص٢٦).

(٣) أصفهان : (أصبهان) مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن في المشرق ، وينسب إليها الكثير من العلماء والأئمة . (ياقوت : المصدر السابق ،ج١ ص٢٠٦-ص٢٠٩) .

(٤) الري :مدينة مشهورة من أمهات البلاد وعاصمة بلاد الجبال ،كثيرة الفواكه والخيرات ، ووصفت بانها مدينة ليس بعد بغداد في الشرق أعمر منها ،وينسب إليها العديد من العلماء (ياقوت : معجم البلدان ة، ج٣ ص١١٦-ص١١٧) .

(٥) همذان: مدينة كبيرة في إقليم الجبال ، اختطها همذان بن الفلوج ابن سام ابن نوح (عليه السلام)، وقيل في شأنها أنَّ الجبالَ عساكر وهمذان أميرتها، وهى أعذبها ماء، واسعة الأقطار، عزيزة الأنهار، مليئة الأشجار، لذيذة الثمار كثيرة المقاتلة. (أبو عبدالله محمد بن محمد البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مكتبة مدبولى،١٤١١هـ/١٩٩١م، ص٣٨٦؛ ياقوت: المصدر السابق،ج٥، ص٤١٠).

(٦) قزوين مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرين فرسخاً، وإلى أبهر اثنى عشر فرسخاً، ، وأول من استحدثها سابور ذو الاكتشاف، واستحدث ابهر، وحصن قزوين يسمى كشرين بالفارسية، وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم إذا لم يكن هدنة، تكون نحو ميل في ميل. (الاصطخري: مسالك الممالك"، طبعة ليدن- سنة ١٩٣٧م ، ص٢٠١،٢٠٠، ياقوت : معجم البلدان،ج٤، ص٣٤٢) .

(٧) الدولة الخوارزمية (٤٧٠- ٧٢٨هـ/ ١٠٧٧- ١٢٣١م) ومؤسس الدولة الخوارزمية مملوك تركي من غزنة يدعي أنوشتكين كان قد التحق بخدمة السلطان ملكشاه السلجوقي فكا فأه بولاية إقليم خوارزم وأقام الدولة الخوارزمية ، ثم خلفه ابنه قطب الدين محمد خوارزمشاه سنة ٤٩١هـ، وسقطت دولة الخوارزميين سنة ٦٢٨هـ علي يد المغول ، ومقتل آخر سلاطينها جلال الدين منكبرتي . (ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨ ،ص١٨٤، زامباور :معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، طبعة بيروت سنة ١٩٨٠م ، ص ٣١٦: ص٣١٨) .

(٨) ياقوت: معجم البلدان، ج٣، ص ٣٧٥، ليسترنج: كي، بلدان الخلافة الشرقية، نلقه إلي العربية وأضاف إليه تعليقات ووضع فهارسه بشير فرانسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد،١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، ص٢٢٦.

(٩) أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبدالله بن الإدريسي : نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م،ج٢، ص٦٦٩؛ محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، بيروت ،١٩٨٤م، ص٣٥١.

(١٠) أبو الحسن على بن أبى الكرم بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنَّساب، مكتبة المثنى، ب. ط، بغداد، د.ت،ج٢، ص٢١٧، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر أبو الفدا: تقويم البلدان، تحقيق: رينود، ماك كوكين ديسلأن، دار الطباعة السلطانية، باريس، سنة١٨٣٠م ، ص٤١٣.

(١١) أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني: الأنَّساب، تحقيق : عبد الرحمن يحيى، طبعة بيروت، سنة١٩٨٠م،ج٧، ص٤٢٥. الضحاك: هو الملك بيوراسب بن ارواد اسب بن رستون بن نياس بن طاح بن قروال ابن ساهرفرس بن كيوميرث، وقد عربت أسمائه

جمعياً، فسماه قوم من العرب الضحاك، وسماه قوم بيوراسب، واسمه المذكور أولاً، وقتل جمشيد الملك، وقد تنازع فيه الناس، فزعم الفرس أنه منها، وكان ساحر، وملك الأقاليم السبعة، وكان ملكه الف سنة، وبغى في الأرض، وللفرس فيه خطب طويلة، ووصفوا فيه صفات خارقة أسطورية، وانه مقيد بغل في جبل دنباوند بين الري وطبرستان، وقد ذكرته شعراء العرب مما تقدم وتأخر، وافتخر أبو نواس الشاعر به وذكر أنه من اليمن. (أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري : الأخبار الطوال، تصحيح : محمد سعيد رافع، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، سنة١٣٣٠هـ، ص٥:٦، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ومراجعه: كمال حسين، ط١، بيروت، سنة٢٠٠٥ م، ج١ ص١٧١.

(١٢) شرف خان البدليسى: شرفنامة، ترجمة : محمد على عوني، ، طبعة، دمشق، سنة٢٠٠٦م،ج١، ص٦٨.

(١٣)جمال بابان : أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، مطبعة المجمع العلمي الكردي، بغداد، ١٩٧٦م، ص١٨٣.

(١٤)قدامة ابن جعفر أبو فرج بن قدامة الخراج وصناعة الكتابة، شرح و تعليق: محمد حسنين الزبيدي، طبعة بغداد، سنة١٩٨١م، ص٣٨٣.

(١٥) الكوره : من حيث المعنى اللغوي جمعها كور، وهى المدينة أو الصقع ، وهي اسم فارسي يقع على قسم من أقسام الأستان، وقد استعارتها العرب، والكورة والأستان واحد، وهو صقع يشتمل على عدة قرى، ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع إسمها. (انظر : ياقوت: معجم البلدان،ج١، ص٣٦،. الفيروز أبادى: القاموس المحيط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة٢٠٠٥م ، ص٤٧٢) .

(١٦) ياقوت : المصدر السابق،ج٣، ص٣٧٥.

(١٧) اربل : مدينة كبيرة وقلعة من أعمال الموصل ، وأكثر أهلها من الأكراد قد استعربوا ، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث . (ياقوت : معجم البلدان ، ج١ ص١٣٧: ص١٤٠) .

(١٨) أبو عبدالله زكريا بن محمد القــزويني: آثار البــلاد وأخبــار العبــاد، طبعة دار صادر، بيروت، ص٣٩٨ .

(١٩) أذربيجان : تنسب إلي أذربيجان بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح(عليه السلام)، ويقال: آذربان بن بيوارسف، وافتتحها المغيرة بين شعبة في سنة٢٢هـ عنوة، ووضع عليها الخراج، وحد آذربيجان من حد برزعة إلي حد زنجان ، ومن مدنها بركرى، سلماس، موقان، خوى، ورثان، البيلقان، مراغة، نريز، وتبريز، ويتصل بالحد الثانى من الجانب الشرقى ببلاد الديلم والطرم وجيلان، ومن مدنهم برزة، سابورخواست، خونج، ميانج، خوى، مرند، برزند . (ابن الفقيه : البلدان، ص٥٨١ ، ٥٨٢).

(٢٠) جبل السلق: جبل عالي، مشرف على الزاب، متصل بشهرزور، ويعرف بسلق أحمد بن روح بن معاوية من بني أود بين شهرزور وأذربيجان، والسلق بالكسرة هو النبت الذى له ورق طُوال، وجزور، يطبخ به. ياقوت: المصدر السابق،ج٣، ص١٢٤.

(٢١) البلاذري : المصدر السابق، ص٤٦٧.

(٢٢) خانقين: مدينة من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد. (ياقوت: معجم البلدان،ج٢، ص٣٤٠).

(٢٣) كرخ جدان: بلدة صغيرة علي الغرب من العراق من ناحية خانقين وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق. (ياقوت: معجم البلدان،ج٤، ص٤٤٩).

(٢٤) كورة باجرمى : هي من كور الموصل، وأنه أضاف إليها بعض المدن مثل خنيا سابور، وداقوقا، وخانيجار. ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص٩٤.

(٢٥) نيم آزراه : مدينة كبيرة، يحيط بها سور كبير وعريض . (ياقوت: المصدر السابق،ج٣، ص ٣٧٥، ليسترنج : بلــدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٦) .

(٢٦) ابن مهلهل: الرسالة الثانية، ص٣٦:٣٧، الإدريسي: نزهة المشتاق،ج٢، ص٦٦٩.

(٢٧)ابن مهلهل: المصدر السابق، ص٥٩، ابن عبد الحــق: مراصد الاطــلاع،ج١، ص٢٤٠.

(٢٨) القزويني: آثار البلاد، ص٣٩٨ .

(٢٩) ياقوت: المصدر السابق،ج٢، ص٦٥ .

(٣٠)ابن مهلهل: المصدر السابق، ص٥٨ ، ياقوت: المصدر السابق،ج٢، ص٥٤٤ .

(٣١) البلاذري: المصدر السابق،ج٢، ص٤٦٧ .

(٣٢) قاشان : هي مدينة كبيرة تقع علي حدود المفازة الكبرى، حولها مزارع حسنة، والنسبة إليها قاشاني، وأهلها كلهم شيعة . (المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٣٩٠).

(٣٣) الأصطخري: مسالك الممالك، ص٢٠٢.

(٣٤) جزيرة ابن عمر : بلدة تقع شمال الموصل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج٢ ، ص١٣٨) .

(٣٥) أبو الفدا: المصدر السابق، ص٧٠ . جبل الجودي : جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل، عليه سفينة نوح (عليه السلام) لما نضب الماء، و ذكر في التوراة أن السفينة استقرت على الجودي في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه.. وخرج نوح (عليه السلام) وبنى مسجداً و مذبحاً لله تعالي وقرب قرباناً. (ياقوت: المصدر السابق،ج٢، ص١٧٩) .

(٣٦) قدامه: الخراج، ص١٥٣، ابن عبد الحق : المصدر السابق،ج٢، ص٦٥٢.

(٣٧) بابان: أصول أسماء المدن، ص١٣٣،١٣٤.

(٣٨) ياقوت: معجم البلدان،ج٢، ص٧ .

(٣٩) قدامه: الخراج، ص١٢٦.

(٤٠) الإدريسي: نزهة المشتاق،ج٢، ص٦٧٦ .

(٤١) المقدسي: احسن التقاسيم، ص٣٤٨، ٣٩٤.

(٤٢) اليعقوبي : البلدان، ص٨.

(٤٣) اليعقوبي : المصدر السابق، ص٨.

(٤٤) النقشبندي: المرجع السابق، ص٢١٧

(٤٥) ابن خرداذبة: مسالك الممالك، ص١٧٣.

(٤٦) ابن حوقل: صورة الأرض، ص٣١٤.

(٤٧) القزويني: آثار البلاد، ص٣٩٧،٣٩٨.

(٤٨) ابن مهلهل: الرسالة الثانية، ص٥٨، ياقوت: معجم البلدان،ج٣، ص١٤٦،٣٧٥.

(٤٩) ابن الفقيه: البلدان، ص٤١٨، ممدوح محمد حسن: إقليم الجبال خلال العهد ين البويهي والسلجوقي الأول، ط١، دار الوفاء، الإسكندرية،٢٠١١م، ص٥٠٥.

(٥٠) الاصطخري: المسالك والممالك، ص١٩٨.

(٥١) خليل: محمود أحمد، مملكة ميديا، ط١، مطبعة موكريانى، أربيل، ٢٠١١م، ص٢٤،٢٥

(٥٢) الاصطخري: المسالك والممالك، ص٢٠٠، ابن حوقل: صورة الأرض، ص٣١٤.

(٥٣) ابن حوقل: المصدر السابق، ص٣١٥، ممدوح حسن: إقليم الجبال، ص٤٢٠.

(٥٤) القزويني: آثار البلاد، ص٣٩٧،٣٩٨.

(٥٥) أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٣م،ج٥، ص ٦٨ .

(٥٦) التركمان: أطلق المسلمون هذا الاسم علي الأتراك من المسلمين. ابن العمري: المصطلح الشريف، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، سنة ١٩٨٨م ، ص ٢٤٦.

(٥٧) الطوسي: الملك الحسن بن إسحاق بن العباس أبو علي: سياستنامة، ترجمة: يوسف بكار، طبعة بيروت سنة٢٠٠٧م، ص١٤١.

(٥٨)هو الوزير أبو على الحسن بن على بن إسحاق الطوسي، من أبناء الدهاقين بطوس، وزير السلطان ملكشاه السلجوقي، وكان لنظام الملك مجلس معمور بالفقهاء والقراء، وأنشأ عدة مدارس ومساجد نسبت إليه وعرفت بالمدارس النظامية، وكان حليماً وقوراً نبيلاً من أفراد العلم، وكان قد أزال لعن الأشعرية من المنابر وأمن العلماء في عهده، وكان يبجلهم ويكرمهم، وقتل نظام الملك في سنة ٤٨٥هـ/

١٠٩٢م بالقرب من مدينة نهاوند على يد الباطنية (ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨، ص ١٦٢، ص ١٦٣، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص١٢٨؛ ممدوح محمد حسن: إقليم الجبال خلال العهدين البويهي والسلجوقي الأول، ص ١٧٢، ص١٧٤) .

(٥٩) الحسيني: زبدة التواريخ، ص٢٩٦.

(٦٠) ابن الأثير: الكامل،ج٩، ص٥١٤:٥١٦ ،أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥هـ،ج٣، ص١٦.

(٦١) عتبة بن فرقد السلمى : عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك السلمى، غزا مع النبي غزوتين، فقد شهد خيبر مع النبي، وكان أميراً لعمر بن الخطاب(ﷺ) على بعض فتوح العراق.(ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق/ محمد أحمد عاشور، محمد إبراهيم البنا، مطبعة دار الشعب، القاهرة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م،ج٣، ص٤٦٣).

(٦٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٢، ص٤٣٧.

(٦٣) البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٦٧ .

(٦٤) ابن الأثير: الكامل،ج٨، ص٢٠٧.

(٦٥) ممدوح محمد حسن: إقليم الجبال خلال العهدين البويهي والسلجوقي الأول ، ص٢٤١:٢٤٥.

(٦٦) إبراهيم ينال: إبراهيم بن ميكائيل السلجوقي ، حارب أخاه من أمه طغرلبك وقهره، ثم إنفل جيشه و أخذه أخوه أسيراً، وخنقه بوتر مع إخوته سنة ٤٥١هـ/ بنواحي الري. (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عثمان الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبعة بيروت،١٩٩٦م،ج١٨، ص١١٢

(٦٧)عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ترجمة: محمد علاء الدين منصور ، طبعة القاهرة، سنة ١٩٨٩م، ص٢٣٢.

(٦٨)شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: نجيب مصطفي، حكمت كشلى، طبعة بيروت، سنة ٢٠٠٤م،ج٢٦، ص٢٥٦.

(٦٩)ابن الجوزي: المصدر السابق،ج١٦، ص٣٠٠

(٧٠) محمد بن على بن سليمان الرواندي: راحة الصدور واية السرور، ترجمة: محمد أمين الشواربي وأخرون، طبعة، القاهرة ، سنة ٢٠٠٥م، ص٢١٥.

(٧١) ابن الأثير: الكامل ،ج٨، ص٤٨٥ .

(٧٢) ابن الأثير: المصدر السابق ،ج٩، ص٢٥٩، ٢٦٢.

(٧٣) هو غياث الدين أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، أحد ملوك السلجوقية ، ولد في سنة ٥٠٥هـ /١١١١م ، توفى في سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م. (ابن خلكان: وفيات الاعيان،ج٥، ص:٢٠٠)

(٧٤) ابن الأثير: المصدر السابق،ج٩، ص٢٧٨.

(٧٥) هو الملك عماد الدين الأتابك زنكي بن الحاجب قسيم الدولة أقسنقر ابن عبدالله التركي ابن ارغان صاحب حلب، وتوفي في سنة ٥٤١هـ/ ١١٤٦م . (الذهبي: سير أعلام النبلاء،ج٢٠، ص١٨٩،١٩٠) .

(٧٦) هو الأمير قفجاق بن أرسلان تاش التركماني مؤسس الإمارة التركمانية القفجاقية في منطقة مدينة شهرزور وقلعة الكرخاني، وقد دخل في طاعة عماد الدين زنكي عقب هزيمته أمامه في عام ٥٣٤هـ/١١٣٩م.(ابن الأثير: الكامل،ج٩، ص٣١٤).

(٧٧) ابن خلدون: العبر،ج٣، ص٦٢٨.

(٧٨) ابن الأثير: المصدر السابق،ج٩، ص٣٢٨ .

(٧٩) ابن الجوزي: المنتظم،ج١٨، ص٣٠ .

(٨٠) سيف الدين غازي: ابن عماد الدين زنكي الأكبر، توفي سنة ٥٤٤هـ / ١١٤٩ م بمرض حاد، كان نائباً لأبيه عماد الدين علي مدينة شهرزور، وصاحب الموصل، لم يستمر حكمه للموصل سوي ثلاث أعوام. (ابن الأثير: االباهر في تاريخ الدولة الآتابكية، ص٧٦).

(٨١) الذهبي: سير اعلام النبلاء،ج٢٠، ص١٨٩،١٩.

(٨٢)هو زين الدين علي كوجك صاحب إربل، ورزق أولاداً كثيرة، وكان قصيراً، ولهذا قيل له كجك أو كوجك، وهو لفظ أعجمي معناه بالعربي صغير، أي قصير القدر، وأصله من التركمان، وملك أربل وبلادً كثيرة ونواحي مختلفة من بلاد الأكراد في الجبل والجزيرة وفرقها علي أولاد أتابك قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل، ولم يتبق له سوي إربل، وعّمر طويلاً، ويقال إنه جاوز المائة عام، وعُمي أخر عمره، وأنقطع بإربل، وتوفي في ذي القعدة عام٥٦٣هـ/١١٦٨م. (ابن خلكان: وفيات الاعيان،ج٤، ص١١٤، ممدوح محمد حسن: مظاهر الحضارة الإسلامية في إربل في عهد آل بكتكين، ط١، دار المجد للطباعة الحديثة، سوهاج ،٢٠٠٥م، ص٢٠،٢١).

(٨٣) ابن الأثير: المصدر السابق،ج٩، ص١٤٤ .

(٨٤)أبو منصور الرومي الزينبي مجاهد الدين: ، خادم كان لزين الدين علي صاحب أربل، فأعتقه وفوض إليه أمور مدينة أربل وأعمالها وجعله اتابكاً لأولاده سنة ٥٥٩هـ/ ١١٩٨م ، وكانت بيده شهرزور وأعمالها وجزيرة ابن عمر وداقوقا، فعل في الرعية واحسن السيرة، انتقل لإدارة قلعة الموصل في٥٧١هـ وولي تدبيرها، وفوض إليه صاحب الموصل الأمور حتي وفاته في٥٩٥هـ / ١١٩٨م . (الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان، تحقيق/ عبدالسلام محمد تدمري، طبعة بيروت سنة١٩٩٢م، ،ج٤٢، ص١٩٥)

(٨٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء،ج٢٠، ص١٨٩،.١٩.

(٨٦)كانت مدينة شهرزور وأعمالها وأربل إقطاعاً لأمير الموصل ونائبه بها زين الدين علي كوجك، وفي عام٥٦٣هـ/١١٦٨م فارق زين الدين خدمة قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي صاحب الموصل، واستقر بإربل وكانت إقطاعاً له وسلم ما كان بيده لقطب الدين مودود، وبعد وفاته في٥٦٣هـ/ ١١٦٧م تولي ولده الصغير وكان المتحكم بالمدينة مجاهد الدين قايماز، وفي عام٥٧١هـ/١١٧٥م استناب صاحب الموصل سيف الدين غازي بن قطب الدين قايماز علي الموصل. (ابن الأثير: التاريخ الباهر، ص١٧٧).

(٨٧) ابن الأثير: المصدر السابق، ص١٧٨، ابن واصل: مفرج الكروب،ج٢، ص٥٨

(٨٨) صلاح الدين: يوسف بن أيوب بن شاذي الملقب بالملك الناصر صلاح الدين، صاحب البلاد المصرية والشامية والفراتية واليمنية، توفي بقلعة دمشق عام٥٨٩هـ / ١١٩٣ م (ابن خلكان: وفيات الأعيان،ج٧، ص١٣٩) .

(٨٩) ابن الأثير: الكامل،ج١٠، ص١٣٥

(٩٠) أبو شامه: الروضتين،ج٤، ص١٠٧،١٠٨

(٩١) ابن واصل: المصدر السابق،ج٢، ص٣٠٦.

(٩٢) عز الدين حسن القفجاق: أمير الإمارة القفجاقية، وكانت مناطق نفوذهم بشهرزور ز(الحسيني: زبدة التواريخ، ص٢٩٦).

(٩٣)كانت مدينة شهرزور وأعمالها آنذاك تتبع الدولة الصلاحية وكان عليها مملوك صلاح الدين فارس الدين كشتغدي وكان قد تزوج أخت عز الدين حسن بن قفجاق، فولاه السلطان المدينة لقربها. (أبو شامه: المصدر السابق،ج٤، ص٦٤).

(٩٤)عماد الدين أبي حامد محمد بن محمد الأصفهاني: الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق: محمد محمود، طبعة الجيزة سنة ٢٠٠٣م، ص٥٧٢.

(٩٥)كوكبوري: معناها الذئب الأزرق، ومعناها الذي اشتهر بالشجاعة، وهو أبو سعيد كوكبوري الملقب الملك المعظم، ولد في ٢٩ من شهر محرم عام ٥٤٩هـ/١١٥٤م، وقد اختار له أبيه مملوكه مجاهد الدين قايماز للأشراف علي تربيته. (عبد القادر أحمد طليمات: مظفر الدين كوكبوري، المؤسسة المصرية للطبع والنشر، القاهرة، ص٦١،٦٢).

(٩٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء،ج٢٢، ص٣٣٤-٣٣٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان،ج٤، ص١٢١ .

(٩٧)محمد جمال الدين سرور: تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، طبعة دار الفكر العربي القاهرة،١٩٦٥م، ص٢١٨

(٩٨) معجم البلدان،ج٣، ص٣٧٦.

(٩٩) ممدوح محمد حسن: إقليم الجبال خلال العهدين البويهي والسلجوقي الاول دراسة سياسية وحضارية ، ص٥٧٩.

(١٠٠) ياقوت: معجم الأدباء ، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٨م،ج٨، ص٥٤:٥٥.

(١٠١) هو ألب أرسلان محمد بن داود جغري بك بن ميكائيل بن سلجوق بن تقاق، وألب أرسلان اسم تركي معناه أسد شجاع، فألب بمعني شجاع، وأرسلان بمعني أسد، وهو من عظماء الإسلام وأبطالهم وهو ثاني سلاطين الدولة السلجوقية، ولقب بالسلطان الكبير والملك العادل عضد الدولة أبو شجاع، ولد في عام٤٢٤هـ/١٠٣٣م. (ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج٥، ص٦٩،ص٧١).

(١٠٢) ابن خلكان، المصدر السابق، ج٢، ص١٢٨، اليافعي: مرآة الجنان،ج٣، ص١٠٥

(١٠٣) ابن الأثير: الكامل،ج٨، ص٤٨١

(١٠٤) الذهبي: تاريخ الإسلام،ج١٩، ص١٩.

(١٠٥)عبد الهادي محمد رضا: نظام الملك الحسن بن علي بن إسحق الطوسي(٤٠٨-٤٨٥هـ) كبير الوزراء في الأمة الإسلامية، الدار المصرية اللبنانية، طبعة القاهرة، سنة١٩٩٩م، ص٣٤٤

(١٠٦)إسماعيل باشا البغدادي: ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبعة مطبعة وكالة المعارف استانبول، سنة ١٩٥٥م،ج٢، ص٤٧١.

(١٠٧)مريزن سعيد مريزن عسيري: الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القري، ١٩٨٥م، ص١٦٣.

(١٠٨)أبو محمد بن سعد بن علي بن سلمان اليافعي: مرآة الجنان الجنان وعبرة اليقظان طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٩٧م،ج٣، ص١٨٧.

(١٠٩)شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن العماد: شذرات الذهب، في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، طبعة دمشق سنة١٩٨٩م،ج٤، ص٢٢٦.

(١١٠) الراوندي: راحة الصدور واية السرور، ص٨٧.

(١١١) ياقوت: معجم الأدباء،ج٨، ص٥٥.

(١١٢) عسيري: الحياة العلمية في العراق، ص١٦٤

(١١٣) ابن خلكان: وفيات الأعيان،ج٤، ص١١٣

(١١٤) ياقوت: معجم البلدان،ج٣، ص٣٧٦.

(١١٥) بشار عواد معروف: ، التربية والتعليم في العراق حتي نهاية العصر العباسي، طبعة القاهرة،٢٠١٠م، ص٥٤ .

(١١٦) ممدوح محمد حسن: إقليم الجبال، ص٥٨٧.

(١١٧)تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب السبكي: طبقات الشافعية، تحقيق: محمود الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، طبعة القاهرة سنة ١٩٦٤م،ج٤، ص٣١٤؛ السباعي محمد السباعي: النثر الفارسي، طبعة القاهرة، سنة ١٩٧٨م، ص٢٤٠.

(١١٨)بشار عواد: التربية والتعليم في العراق حتى نهاية العصر العباسي، ص٥٧:٥٨ .

(١١٩)علي جواد الطاهر: الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي ، طبعة بغداد،١٩٥٨م،ج١، ص٦٤

(١٢٠) عسيري: المرجع السابق، ص١٧٢.

(١٢١) ابن خلدون: المقدمة، ص٦٣١.

(١٢٢) الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عثمان، ت (٧٤٨هـ/١٣٨٤م)، تذكرة الحافظ، تصحيح/ وزارة المعارف الهندية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٨م، ج٤، ص١٤٣٠،١٤٣١.

(١٢٣) ياقوت: معجم البلدان،ج٣، ص٣٧٦.

(١٢٤) علم القراءات: هو علم يبحث فيه عن صور نَظم كلام الله تعالي من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ومبادئه مقدمات تواترية، وله أيضاً استمداد من العلوم العربية والغرض منه تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة وفائدته صون كلام الله تعالي عن طرق التحريف والتغيير.(حاجي خليفة: مصطفي بن عبدالله، ت(١٠٦٨هـ/١٦٥٧م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث، بيروت،١٩٩٠م،ج٢، ص١٣١٧).

(١٢٥)عبدالله ناصر عبود الحياني: علماء وأعيان انتسبوا لشهرزور، مجلة جامعة الأنبار،مج٣،عدد سنة،٢٠١١م، ص٥٢٨.

(١٢٦) السمعاني: الأنساب،ج٧، ص٤٢٠، ياقوت: معجم الأدباء،ج١٧، ص٥٢.

(١٢٧) حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث، بيروت، سنة١٩٩٠م،ج٢، ص٦٣

(١٢٨) السمعاني: الأنساب،ج٣، ص٤٨٩،٤٩٠.

(١٢٩) عبدالله ناصر: علماء وأعيان انتسبوا لشهرزور، ص٥٢٨.

(١٣٠) السبكي : طبقات الشافعية ، ج٧،ص٢٢٧،ص٢٢٨؛ ابن خلكان : وفيات في الأعيان ، ج٣،ص٤٩،ص٥٣.

(١٣١)محب الدين أبي عبدالله محمد بن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، طبعة بيروت، د.ت،ج٢، ص٧٩.

(١٣٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج٢١،ص ٤٢٣؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١٣،ص٤٤

(١٣٣) الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص١٩، ابن خلدون: المقدمة، ص٤٨٨.

(١٣٤) عواد: دولة الأتراك، ص٤٧١

(١٣٥) المذهب الشافعي: وهو مذهب الإمام الشافعي، وأسمه أبوعبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي الطالبي من بني عبد المطلب بن عبد مناف جدّ جدّ النبي(ﷺ)، ولد بغزة بالشام في شهر رجب عام١٥٠هـ. الزحيلي: وهبة مصطفي وآخرون، المذاهب الإسلامية الخمسة، طبعة لبنان،سنة١٩٩٨م، ص٤٩٢،ص٤٩٣.

(١٣٦) المذهب الحنفي: ينسب للإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي مولى بنى تيم الله بن ثعلبة، متكلم فقيه، وهو رأس المدرسة الحنفية، ولد حوالى سنة ٨٠هـ/ ٦٩٩م، وتوفى سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م عن سبعين عاماً. ولا يعرف عن حياته إلا القليل جداً، فلا نعرف غير أنه عاش في الكوفة خزازاً يبيع الخز، ودرس على يد علماء عصره آنذاك وبرع فى الفقه، حتى أصبح أبو حنيفة عمدة الثقات في مسائل الفقه بالكوفة والممثل الرئيسي لمدرسة الكوفة الفقهية، وقد جمع حوله عدداً كبيراً من خاصة المريدين الذين لقنهم مذهبه، وينسب لأبى حنيفة في علم أصول الدين كتاب الفقه الأكبر، وله العديد من المؤلفات الأخرى. (فتح الله خليف: أبو حنيفة، معجم أعلام الفكر الإنساني، جـ١ ص ٣٧٧-ص٣٨٠).

(١٣٧) أبو شامه: ذيل الروضتين،ج١، ص١٤٢.

(١٣٨) جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم وتعليق: محمد حسين شمس الدين، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، سنة١٩٩٢م،ج٥، ص٥٦.

(١٣٩) ياقوت: المصدر السابق، ج٣، ص٣٧٥.

(١٤٠) ياقوت: المصدر السابق،ج٣، ص٣٦٧.

(١٤١) أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني: المنتخب من معجم الشيوخ، تحقيق: موفق بن عبدالله، طبعة دار عالم الكتب، الرياض،سنة١٩٩٦م،ج٣، ص١٨٥٧.

(١٤٢) السمعاني : الأنساب ،ج٣،ص٤٨٩.

(١٤٣) القزويني : التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق :عزيز الله العطار ،طبعة بيروت سنة ١٩٧٨م ،ج٢ ص٤٥١.

(١٤٤) السبكي: طبقات الشافعية،ج٧، ص٩٢.

(١٤٥) الذهبي : تذكرة الحفاظ ،تحقيق عبد الرحمن بن يحيي ، طبعة بيروت سنة ١٣٧٤هـ ،ج٤ ص ١٤٣٠.

(١٤٦) ممدوح حسن: إقليم الجبال، ص٦٦٦.

(١٤٧) السبكي: طبقات الشافعية،ج٤، ص٣٢٨.

(١٤٨) إدريس محمد حسن الدوسكي: مدينة همذان من الفتح الإسلامي حتى الغزو المغولي "، طبعة مطبعة سيبرز، دهوك،سنة٢٠٠٦م ، ص٢٣٦.

(١٤٩) منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي: يتيمية الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٨٣م،ج٣، ص٤٥٣،ص٤٥٢.

(١٥٠) حسام الدين علي غالب النقشبندي، الكرد في لرستان الصغري وشهرزور، ط١، مطبعة شفان، السليمانية، سنة٢٠١١م، ص٣٥١.

(١٥١) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر: التاريخ الكبير، صححه: الشيخ عبد القادر، مطبعة روضة الشام، ١٣٣٠هـ،ج٢، ص٦٥، النقشبندي: المرجع السابق، ص٣٥١.

(١٥٢) ابن خلكان : وفيات الاعيان ،ج٣ ، ص٤٩.

(١٥٣) السبكي: طبقات الشافعية ،ج٢ ،ص٤٢، ابن كثير : البداية والنهاية ،ج١٢، ص٣٤١.

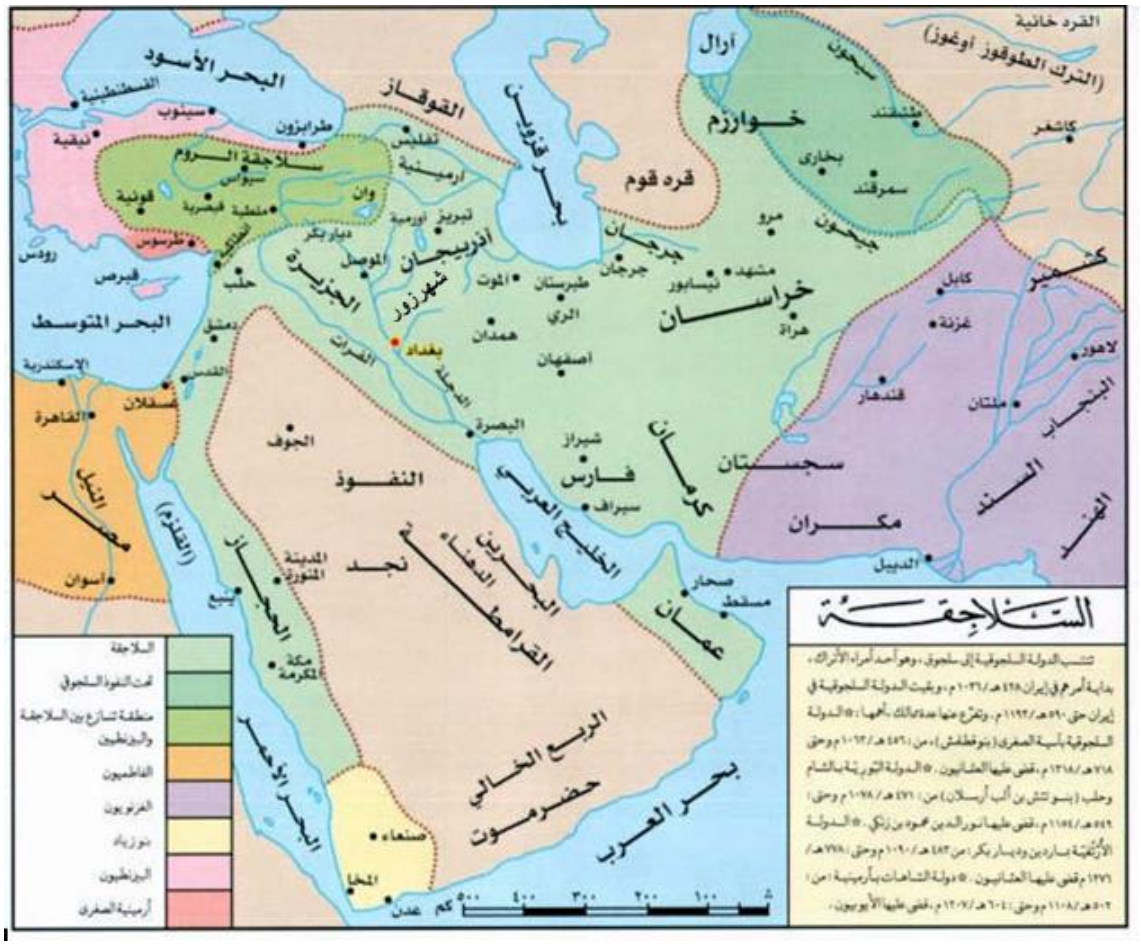

شوقي خليل : أطلس التاريخ العربي الاسلامي ، طبعة دار الفكر دمشق ، سنة ٢٠٠٥م ، لوحة٦٤

المصادر والمراجع

أولا : المصادر العربية و المعربة :

ابن الأثير: على بن أبى الكرم محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٢٣م)

-"الكامل في التاريخ"، طبعة - بيروت- الطبعة الثانية- سنة ١٩٦٧م.

- "اللباب في تهذيب الأنساب" طبعة بغداد- د.ت .- " أسد الغابة في معرفة الصحابة"، تحقيق: محمد أحمد عاشور، محمد أبراهيم البنا، طبعة القاهرة سنة ١٩٧٠م.

- الباهر في تاريخ الدولة الآتابكية ، طبعة القاهرة ، د.ت.

الإدريسي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)

"نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"، طبعة القاهرة سنة ٢٠٠٢م.

الإصطخرى: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م)

"مسالك الممالك"، طبعة ليدن- سنة ١٩٣٧م.

الأصفهاني: عماد الدين أبي حامد محمد بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)

-"الفتح القسي في الفتح القدسي"، تحقيق: محمد محمود، طبعة الجيزة، سنة ٢٠٠٣م

البدليسى: شرف خان (ت أواخر ١٠٠٥هـ/١٥٩٧م)

-"شرفنامه"، ترجمة: محمد على عوني- مراجعة: يحيى الخشاب، القاهرة- مكتبة عيسى الحلبى- بدون تاريخ.

البلاذرى: أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

-"فتوح البلدان"، طبعة بيروت- سنة ١٩٨٣م.

الثعالبى : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

"يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر"، تحقيق: مفيد محمد قميحة، طبعة بيروت سنة ١٣٧٤هـ.

ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن على (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

-"المنتظم في تاريخ الأمم والملوك"، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وأخرون طبعة بيروت، سنة١٩٩٢م.

حاجي خليفة: مصطفي بن عبدالله، ت(١٠٦٨هـ/١٦٥٧م)

" كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٩٠م.

الحسيني: صدر الدين أبو الحسن على (ت ٦٦٢هـ/١٢٢٥م)

-"زبدة التواريخ" أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نور الدين، طبعة بيروت- سنة ١٩٨٥م.

الحميري: محمد بن عبد المنعم (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م)

- "الروض المعطار في خبر الأقطار"، تحقيق: إحسان عباس طبعة بيروت، سنة ١٩٨٤م.

الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحى بن العماد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)
"شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، تحقيق: محمود الارناؤوط طبعة دمشق سنة ١٩٨٩م.
ابن حوقل: أبو القاسم بن حوقل النصيبى (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)
"صورة الأرض"، طبعة بيروت– سنة ١٩٢٢م.
ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م)
"المسالك والممالك"، تحقيق: محمد مخزوم– طبعة بيروت– سنة ١٩٨٨م.
ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون المغربي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
–"العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر"، طبعة بيروت سنة ١٩٦٨م.
ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)
–"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق: محمد محيى الدين، طبعة القاهرة، سنة ١٩٤٨م.
الخوارزمي: أبى عبدالله محمد بن أحمد (ت ٢٣٢هـ/٨٤٧ م)
–"مفاتيح العلوم "، طبعة، بيروت، سنة ١٩٨٥م
الدينوري: أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/٨٩١ م)
" الأخبار الطوال"، تصحيح: محمد سعيد رافع، طبعة القاهرة، سنة١٣٣٠هـ
الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
–"تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان" ، تحقيق : عبد السلام محمد تدمر ،طبعة بيروت سنة ١٩٩٢م
– "سير أعلام النبلاء " ،تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبعة بيروت سنة ١٩٩٦م
–تذكرة الحفاظ ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيي ، طبعة بيروت سنة ١٩٥٨م
الرواندي: محمد بن على بن سليمان (ت٦٠٣هـ/١٢٠٦م)
–"راحة الصدور وآية السرور" من تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: إبراهيم الشواربى– عبد النعيم حسنين– فؤاد عبد المعطى الصياد، طبعة القاهرة سنة ٢٠٠٥م
السبكي: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)
–"طبقات الشافعية الكبرى"، تحقيق: محمود محمد الطناحى– عبد الفتاح محمد الحلو، طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٤م

السمعاني: أبو سعد عيد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)
–"الأنساب"، تحقيق : عبدالرحمن يحيي، طبعة بيروت، سنة ١٩٨٠م
– المنتخب من معجم الشيوخ ، تحقيق : موفق بن عبدالله ، طبعة الرياض ، سنة ١٩٩٦م
ابن عبد الحق: صفي الدين بن عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)
" مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع " ،طبعة بيروت، سنة١٩٩٢م ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)
"التاريخ الكبير" ، صححه: الشيخ عبد القادر، مطبعة روضة الشام،١٣٣٠هـ،
ابن العمري: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي(ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م)
"المصطلح الشريف"، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، ١٩٨٨م.
أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)
"المختصر في أخبار البشر"، طبعة القاهرة، سنة ١٣٢٥هـ.
" تقويم البلدان "، تحقيق: رينود ،ماك كوكين ، طبعة باريس سنة ١٨٣٠م
ابن الفقيه: أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م)
"مختصر كتاب البلدان"، طبعة بيروت، سنة ١٩٨٨م
الفيروزأبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)
" القاموس المحيط "، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ٢٠٠٥م.
قدامة بن جعفر: أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م)
"الخراج وصناعة الكتابة"، تحقيق: محمد حسين الزبيدي– طبعة بغداد، سنة ١٩٨١م
القزويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م)
"آثار البلاد وأخبار العباد" طبعة بيروت، دار صادر– د.ت .
القزويني: عبد الكريم بن محمد الرافعي (من أعلام القرن السادس الهجري)
"التدوين في أخبار قزوين"، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، طبعة بيروت– ١٩٨٧م
ابن كثير: عماد الدين أبو الفدا إسماعيل عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
"البداية والنهاية"، طبعة القاهرة، سنة ١٩٩١م
أبو المحاسن: جمال الدين أبو المحاسن بن تغرى بردى (ت٨٧٤هـ/ ١٤٩٦م)
"النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، طبعة بيروت، سنة ١٩٩٢م
المسعودي: أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م)
"مروج الذهب ومعادن الجوهر"، مراجعة كمال حسين، طبعة بيروت سنة ٢٠٠٥م.
مشكويه: أبو على أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)
"تجارب الأمم وتعاقب الهمم"، تحقيق : سيد كسروي حسن طبعة بيروت سنة ٢٠٠٣م.
المقدسي: أبو عبد الله محمد الشافع البشاري (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)
"أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"، طبعة القاهرة مكتبة مدبولي سنة ١٩٩١م
ابن مهلهل: أبو دلف مسعر بن مهلهل الخزرجى (ت بعد سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م)
"الرسالة الثانية" ، طبعة مطبعة جامعة القاهرة– سنة ١٩٥٥م.

ابن النجار: محب الدين أبي عبدالله محمد (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م)
-"ذيل تاريخ بغداد، طبعة بيروت، د.ت.
نظام الملك: الحسن بن إسحاق بن الطوسي (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م)
"سياسة نامة"، ترجمة يوسف بكار- طبعة بيروت سنة ٢٠٠٧م
النويرى: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)
-"نهاية الأرب في فنون الأدب" ، تحقيق: نجيب مصطفي وأخرون ، طبعة بيروت ٢٠٠٤م
ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم (ت ٦٩٧هـ/١٢٨٩م)
" مفرج الكروب في أخبار بني أيوب "، تحقيق: جمال الدين الشيال، طبعة، القاهرة، سنة ١٩٥٧م
اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن على (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)
"مرآة الجنان وعبرة اليقظان" ، طبعة بيروت ،سنة١٩٩٧م
ياقوت: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)
"معجم البلدان"، طبعة بيروت- دار صادر سنة ١٩٧٧م
"معجم الأدباء" (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) طبعة القاهرة ، سنة ١٩٣٨م
اليعقوبى: أحمد بن أبى يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م)
" البلدان"، طبعة بيروت، طبعة سنة ١٩٩٢م

ثانياً: المراجع العربية والمترجمة

أحمد السعيد سليمان:
-" "تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة"، جزآن- طبعة دار المعارف- مصر سنة ١٩٧٢م
إدريس محمد حسن الدوسكي :
-" مدينة همذان من الفتح الإسلامي حتى الغزو المغولي "، طبعة مطبعة سيبربز، دهوك،سنة٢٠٠٦م .
إسماعيل باشا البغدادي:
-"هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين" ، طبعة مطبعة وكالة المعارف استانبول، سنة ١٩٥٥م
بشار عواد معروف:
-"التربية والتعليم في العراق حتي نهاية العصر العباسي"، طبعة القاهرة، سنة ٢٠١٠م
جمال بابان :
-"أصول أسماء المدن والمواقع العراقية "، طبعة، بغداد، سنة ١٩٧٦م.
حسام الدين علي غالب النقشبندي:
-"الكرد في لرستان الصغرى وشهرزو "ر، ط١، مطبعة شفان، السليمانية، سنة٢٠١١م
زامباور :
-" معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي " ، طبعة بيروت سنة ١٩٨٠م
السباعي محمد السباعي:
-" النشر الفارسي،" طبعة القاهرة، سنة ١٩٧٨م
شرف خان البدليسى:

- "شرفنامة " ، ترجمة : محمد على عوني، ، طبعة، دمشق، سنة٢٠٠٦م

عباس إقبال:

-" تاريخ إيران بعد الإسلام :، ترجمة: محمد علاء الدين منصور ، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٨٩م

عبدالله ناصر عبود الحياني:

-" علماء وأعيان انتسبوا لشهرزور" ، مجلة جامعة الأنبار،مج٣،عدد سنة،٢٠١١م

عبد القادر أحمد طليمات:

-" مظفر الدين كوكبوري " ، المؤسسة المصرية للطبع والنشر، القاهرة،(د.ت)

عبد الهادي محمد رضا:

-" نظام الملك الحسن بن علي بن إسحق الطوسي(٤٠٨-٤٨٥هـ) كبير الوزراء في الأمة الإسلامية" ، الدار المصرية اللبنانية، طبعة القاهرة، سنة١٩٩٩م .

علي جواد الطاهر:

-"الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي " ، طبعة بغداد،١٩٥٨م

ليسترنج (كي) :

-"بلدان الخلافة الشرقية :، نلقه إلي العربية وأضاف إليه تعليقات ووضع فهارسه بشير فرانسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد،١٣٧٣هـ/١٩٥٤م

محمد جمال الدين سرور:

-" تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق " ، طبعة دار الفكر العربي القاهرة،١٩٦٥م .

محمود أحمد خليل:

"مملكة ميديا "، طبعة أربيل، سنة ٢٠١١م .

مريزن سعيد مريزن عسيري:

- "الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القري، سنة ١٩٨٥م

ممدوح محمد حسن:

-" إقليم الجبال خلال العهد ين البويهي والسلجوقي الأول "، طبعة دار الوفاء، الإسكندرية،سنة٢٠١١م

- "أهم مظاهر الحضارة الإسلامية في إربل في عهد آل بكتكين" ، طبعة دار المجد للطباعة الحديثة، سوهاج ،٢٠٠٥م

وهبة مصطفي الزحيلي وآخرون:

- " المذاهب الإسلامية الخمسة " ، طبعة، لبنان، سنة ١٩٩٨م